ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Asst. Lect. Ahmed ghanem khazem
College of Arts / University of Kufa
Ahmedg.khazem@uokufa.edu.iq
Asst. Lect. Mustafa Abdul Yemmah Hola
College of Arts / University of Kufa
Email:
mustafaa.hola@uokufa.edu.iq

Keywords: Discourse Analysis, Satellite channels, Middle East

ARTICLE INFO

Article history
Received 10 Mar 2025
Accepted 27 Mar2025
Available online 1APr2025

Using Social Media to Combat Religious Extremism in Iraq

ABSTRACT

Religious extremism has become one of the most serious threats to societies in this era, affecting various political, intellectual, and economic orientations. With the advent of the information revolution, some extremist groups have begun to exploit communication tools, particularly social media platforms, to spread their ideologies and beliefs. In response, both official and non-official entities also possess social media platforms that require strategic planning to counter this dangerous phenomenon. This study aims to explore "the utilization of social media in combating religious extremism in Iraq." To achieve this objective, the researcher adopted a descriptive-analytical methodology and employed a questionnaire consisting of twelve (12) items. The questionnaire was administered to a sample of 120 students from the College of Education at the University of Kufa.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4251

توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة التطرف الديني في العراق

م.م احمد غانم كاظم / كلية الاداب/ جامعة الكوفة
م.م مصطفى عبد اليمه هوله كلية الاداب/ جامعة الكوفة

ملخص البحث

اصـــبح التطرف الديني في هذا العصـــر من الآفات الخطيرة التي تهدد المجتمعات بمختلف توجهاتها السـياسـية والفكرية والاقتصـادية.. ونتيجة للثورة المعلوماتية فقد بدأت بعض الجماعات المتطرفة تسـتثمر وسـائل الاتصـال وخاصـة مواقع التواصـل الاجتماعي لنشـر افكارها ومعتقداتها.. وفي المقابل توجد جهات رسمية وغير رسمية تمتلك ايضاً مواقع للتواصل الاجتماعي وهذه المواقع تحتاج الى تخطيط هادف لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة لذا هدف هذا البحث التعرف على كيفية " توظيف مواقع التواصـــل الاجتماعي في مكافحة التطرف الديني في العراق" ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث المنهج الوصـــفي التحليلي وكانت اداة البحث اسـتمارة اسـتبيان مكونة من (12) اثنى عشـر فقرة وتم عرضـها على عينة من كلية التربية في جامعة الكوفة مكونة من (120) مئة وعشرين طالب وطالبة وبعد تحليل اجابات افراد العينة توصل الباحث الى عدد من النتائج اهمها ما يلي:

1.يمكن لرجال العلم و المختصين والطلبة من توظيف مواقعهم الالكترونية لنشر الافكار القادرة على مواجهة التطرف الديني.

2.ضـــرورة اعتماد خطاب اعلامي مدروس لمواجهة الافكار المتطرفة التي تبثها بعض مواقع التواصـــل الاجتماعي.

3.اعداد برامج دينية تتسم بالوسطية والاعتدال هدفها الوحدة الاسلامية والتصدي للتطرف الديني.

4.يمكن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتكون عنصر ساند للمؤسسات التعليمية والتربوية في بناء جيل يحمل القيم النبيلة.

هذا وختم البحث بقائمة المصادر والمراجع

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الفصل الاول

الاطار المنهجي

اشكالية البحث

لقد تطور الفكر الديني بشكل متدرج من بداية الخليقة الى يومنا هذا، فقد ارسل الله سبحانه وتعالى الانبياء والرسـل الى اقوامهم لينقلوا رسـالة السـماء الى الارض، لكن بعد كل رسـالة كان يحصـل تغيير في اهداف ومبادئ هذه الرسالة وهذا الخرف الفكري عادة يحصل بين مؤيد ورافض، وينتج عن هذا الخلاف الفكري في اغلب الاحيان تطرف فكري نتيجة الغلو وفرض الرأي بالقوة والاكراه، ونتج عن ذلك ان العديد من الامم

غيرت مبادئ هذه الرسلات السامية، ومنها الرسالة الاسلامية في ديننا الحنيف، وعبر التاريخ الاسلامي ظهرت العديد من الحركات الدينية المتطرفة التي اساءت الى الاسلام والمسلمين وفي العصر الحديث ظهرت هذه الحركات من جديد وبمسميات مختلفة تأخذ من الدين شكله الخارجي دون التعمق في فهم الاحكام الشرعية ويحصل هذا التطرف لاسباب عديدة منها اتباع المتشابهات وترك الآيات المحكمة، او نتيجة الجهل بدلالات ومفاهيم الآيات القرآنية، او التمسك بحرفية النصوص وظواهرها، وهذا ما ادى الى ظهور تيارات عقلية تدير ظهرها للنصوص مهما كانت صحتها، وقطيعة دلالتها، وهذه العوامل وغيرها من العوامل النفسية والفكرية ادت الى انتشار الافكار المتطرفة دينياً وخاصة بين الشباب او بين المجتمعات التي تعاني من الجهل والتخلف وهذا التطرف يتسم بالتشدد والتضييق وعدم قبول الاحكام التي تحمل التيسير والتسامح على الرغم من ان الدين الاسلامي يدعوا الى الرحمة والعدل والوسطية والاعتدال، ومعالجة هذه الظاهرة لابد من تظافر جميع الجهود بين ابناء المجتمع لتصحيح هذه المفاهيم، ويمكن لوسائل الاعلام ومنها وسائل التواصل الاجتماعي ان تلعب دوراً مهماً في نشر الافكار السليمة التي جاء بها القرآن الكريم وسيرة نبينا عليه وعلى اله افضل الصلاة والسلام والاقتداء بالسيرة العطرة للسلف الصالح وكيف تم العمل بالأحكام الشرعية الصحيحة، وفضح الافكار المتطرفة والهدامة التي تسعى لتمزيق المجتمع والدين ويمكن لمواقع التواصل الاجتماعي ان تبعث خطاب اعلامي يدعوا للوسطية والاعتدال وذلك لان لشبكة الانترنت جمهور كبير يتفوق على جمهور باقي وسائل الاتصال من هنا تظهر اشكالية البحث بالتساؤل الاتي "ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من انتشار ظاهرة التطرف الديني في العراق".

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث الحالي بما يلي:

1. يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي ان تخاطب جمهورها الكبير بمخاطر التطرف الديني واثاره السلبية على الدين وعلى المجتمع.
2. بأمكان هذه المواقع التعريف بالمبادئ السامية للإسلام والاحكام الشرعية الصحيحة، وتنقية العقيدة الاسلامية من التطرف.
3. يحقق هذا البحث الفائدة للمؤسسات التربوية والتعليمية وافراد الاسرة باتباع الافكار الدينية الخالية من التطرف ونبذ الافكار المتطرفة.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على "توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة التطرف الديني في العراق".

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يلي:

1.الحد الموضوعي: ظاهرة التطرف الديني في العراق ووظيفة مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحتها.

2.الحد البشري: طلبة الجامعة.

3.الحد الزماني: العام الدراسي 2024 – 2025.

4.الحد المكاني: جامعة الكوفة / كلية التربية.

منهج البحث

سوف يعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، بهدف التعرف على هذه الظاهرة وتحليلها والقيام بدراسة مسحية لبيان وظيفة مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة التطرف الديني.

اداة البحث

سوف يعتمد الباحث استمارة استبيان وتطبيقها على افراد العينة بعد موافقة المحكمين على فقرات هذه الاستمارة.

تحديد المصطلحات

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

1- التطرف في اللغة: جاءت كلمة التطرف في لسان العرب "تطرف الشيء صار طرفاً، وتطرفت الشمس اي دنت للغروب" (اكرم، 1970)

التطرف "عدم الثبات في الامر، والابتعاد عن الوسطية، والخروج عن المألوف، ومجاوزة الحد، والبعد عما عليه الجماعة" (محمد م.، 1414هـ).

2- التطرف اصطلاحاً:

التطرف: يعرفه الدكتور الكيالي بأنه "حالة من التزمت والغلو في الحماس، والتمسك الضيق الافق بعقيدة او فكرة دينية، مما يؤدي الى الاستخفاف بآراء ومعتقدات الاخرين، ومحاربتها والصراع ضدها وضد الذين يحملونها، وهي حالة مرضية على المستوى الفردي والجماعي، تدفع الى سلوكيات تتصف بالرعونة والتطرف والبعد عن العقل والاستهانة بالاخرين ومعتقداتهم" (الكيالي).

كما يعرف التطرف بأنه "اتخاذ الفرد موقفاً يتسم بالتشدد والخروج عن الاعتدال، والبعد عن المألوف، وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الاخلاقية التي حددها وارتضاها افراد المجتمع" (الستار).

3- مواقع التواصل الاجتماعي:

يعرفها (يحيى ابراهيم المدهور، 2012) بأنها "خدمات متوفرة عبر الانترنت تساعد على ربط عدد كبير من المستخدمين من مختلف بلدان العالم حيث يتشاركون ويتبادلون الافكار والقضايا، ويتمتعون بالمحادثات

الفردية ورسائل البريد الالكتروني والاطلاع على احدث الاخبار، ومشاركة الملفات النصية والمصورة وملفات الفيديو" (المدهور، 2012).

ويعرفها (محمد المهدي، 2019) بأنها "مجموعة من المواقع متوفرة على الانترنت تتيح التواصل بين الافراد الذين يجمعهم اهتماماً مشتركاً ويتم التواصل بينهم من خلال الرسائل الالكترونية والاطلاع على الملفات الشخصية" (محمد م.، 2019).

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول: اسباب التطرف الديني

لقد ذكر الباحث سابقاً بأن ظاهرة التطرف الديني هي ظاهرة قديمة، ولو رجعنا الى التاريخ الاسلامي نجد ان هذه الظاهرة بدأت بعد عهد الخلافة الراشدة، وعلى فترات متفاوتة انتشرت حركات كادت تمزق المجتمع الاسلامي مثل حركة القرامطة والمعتزلة والحشاشين وصولاً الى عصرنا الحالي حيث ظهرت حركات غطائها الاسلام وباطنها تشويه الدين مثل حركة التكفير والهجرة و داعش والقاعدة، ولابد من تحديد اسباب التطرف وخاصة في الوقت الحالي، وعند تشخيص الاسباب يمكن تحديد وسائل العلاج لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة والتي انعكست اثارها على جميع الدول العربية والاسلامية وخاصة في الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويحدد بعض الاسباب التي تنتج ظاهرة التطرف وهي:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

"1- الفهم الخاطئ لنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية.

2-العمل بظاهر النص دون فقه.

3-عدم الاخذ بقواعد الاستدلال العلمي، وترك فقه الجمع بين الادلة.

4-عدم الاستناد لرأي العلماء المختصين.

5-عدم النظر في احوال الناس ومنافعهم ومصالحهم" (عبدالله، 2002)

ان التمسك بظاهر النص دون معرفة المقصود من اسباب النزول وعدم مناقشتها بالأدلة العلمية والفقهية ادى ذلك الى ظهور اراء ومعتقدات سببت التشويش على الفكر الاصلي وربما تيار رافض للفكر الاصلي والاقتناع بالآراء الجديدة والتمسك بها الى حد التطرف، ولعلاج هذه الحالة لابد من التعامل مع النصوص الشرعية بشكل عقلي سليم وهذا ما كان يفعله السلف الصالح في تفسير هذه النصوص، وهو ما يسمى بالاجتهاد وهو لا يكون مع النصوص الواضحة، بل يكون الاجتهاد في فهم النصوص وجمع الادلة، وعلى سبيل المثال نجد ان جماعة التكفير والهجرة تفسر هذه الآية "هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين" (سورة الجمعة) فهم في تفسيرهم

لهذه الآية يدعون الى الامية وترك المدارس والجامعات بحجة انها من مؤسسات الطاغوت وتدخل ضمن مساجد ضرار "ان الفهم الخطأ لنصوص الكتاب والسنة، والجهل بمقاصد الشريعة الاسلامية وغاياتها، والحكم والمعاني والمصالح التي شرعت الاحكام من أجلها، والتي تؤدي الى اقامة المصالح الدنيوية و الاخروية، كل ذلك سبب رئيس من اسباب الجنوح الى التطرف الديني" (الغامدي، 2003) ومن اسباب التطرف الديني هو اتباع الآيات المتشابهة وترك الآيات المحكمة حيث نرى المتطرفين "يسعون وراء المتشابهات ويعرضون عن المحكمات القطعيات، ولقد حذر النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) منهم بقوله فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله، فاحذروهم" (عواجي، 2006) وان السعي وراء المتشابهات وترك المحكمات صفة من صفات الخوارج في الماضي وفي الحاضر، وان اغلب النصوص القرآنية بحاجة الى رجال متفقهين بالدين ومن الراسخين بالعلم كي يستطيعوا فهمها بشكل صحيح، وعدم اتباع الطارئين على اصول الدين الذين يسعون الى نشر افكارهم بالقوة والتعسف.

لقد حمل النبي محمد عليه افضل الصلاة والسلام الرسالة بشكل امين "واداها الى الامة كما امره الله سبحانه وتعالى وتركنا على المحجة البيضاء، لا يزيغ عنها الا هالك، وقد نقل الصحابة هذه العقيدة الصحيحة الى التابعين، وكذلك فعل التابعون من بعدهم فقام كل جيل بتبليغ هذا الدين ونقله الى من بعدهم، وكل ذلك محوط برعاية الله وحفظه الذي تكفل بحفظ هذا الدين" (جميل، 2016) لكن للاسف ظهر اشخاص انحرفوا عن المبادئ الحقيقية للدين الاسلامي وما يخص العقيدة واحكامها، وقدموا تفسير وفتاوي ادت الى التهاون في الصلوات الخمس وفي اركان الاسلام الاخرى مثل الصوم والزكاة في محاولة لتفريغ الاحكام الشرعية من محتواها الحقيقي، وبسبب هذا الفساد العقائدي والاخلاقي، ظهرت حركات تدعوا الى صلاح الدين تبناها عدد من قليلي التعلم في الامور الدينية، لكن هؤلاء الاشخاص تخطوا كل الامور العقلانية والمنطقية في الاصلاح والرجوع الى الاحكام الصحيحة لذا اعتمدوا اسلوب التطرف الديني لانه "اقرب السبل واسهلها لتبني منهج الاصلاح السريع، دون الرجوع الى علماء الدين المشهود لهم بسلامة المعتقد والمنهج الذي يسيرون عليه وهذا ما كان في طريقة تشكيل الاحزاب والحركات السرية في صفوف الشباب" (الجراد، ظاهرة التطرف الديني - الواقع والتطبيق، 2014). وقد وصل الحال عند هذه الحركات والجماعات الى حد التطرف والغلو، ويرى بعض الباحثين النفسيين ان اسباب التطرف قد تعود الى اسباب نفسية، وخاصة لدى الاشخاص الذين يتعرضون الى مشاكل اقتصادية او اجتماعية او فكرية وبالتالي تنعكس على سلوكه العام ولا يمكن فصل المشاكل النفسية عن الوضع الاجتماعي "فالفرد عضو في هذا المجتمع وما يتعرض له من ضغوط اجتماعية تؤثر على سلوكه وفكره، فاذا وجد الانسان واقعاً لا يقبله فأنه يلجأ لا شعورياً الى ردة فعل معاكسة لهذا الواقع وكلما كان الدافع قوياً كانت ردة الفعل قوية، مما يؤدي الى التطرف والعنف" (الرحمن، 1434 هـ).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وهناك اسباب اقتصادية ساهمت في انتشار التطرف وخاصة لدى الشباب اصحاب الدخل المحدود، او ابناء الطبقات الفقيرة الذين يعانون من البطالة وقلة التعليم وسوء السكن او البيئة التي يعيشون فيها "ان العوامل الاقتصادية ليست سبباً كافياً لسلوك طريق العنف والارهاب والتطرف، لان هذه الظواهر لم تغب عن المجتمعات الاسلامية منذ دهر طويل، ولكن عندما يستغل اصحاب التوجهات المتطرفة الاوضاع الاقتصادية فأنه من السهل استدراج الناس وتوظيف نقمتهم والحاقهم بركب المتطرفين" (الجراد، مصدر سابق) ان الجهل والفقر افتان خطيرتان على المجتمع وهذه الافة بدأت تكبر يوماً بعد يوم بسبب الفارق الطبقي داخل المجتمع بين القلة من الاغنياء والعدد الكبير من الفقراء، وان اغلب الانظمة العربية والاسلامية لم يعالج هذه الظاهرة بشكل جدي، بل اوجدت قوانين لقمع المطالبين بالعدالة والحرية وهذه الاساليب القمعية جعلت الكثير من الشباب يتعاملون مع الحركات المتطرفة ضناً منهم بأن هذه الحركات سوف تساعدهم للخلاص من هذه الضغوط السياسية وان معرفة هذه الاسباب قد يساهم في ايجاد الحلول المناسبة لها وخاصة التعليم الجيد وحل المشاكل الاقتصادية لان اغلب الاسباب التي تم عرضها لها علاقة بالفقر والجهل واذا تم ايجاد الحلول المناسبة لهذه العوامل فقد يساهم في الحد من ظاهرة التطرف.

المبحث الثاني: توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لنشر القيم الايجابية

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

شهد العالم في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين قفزات سريعة في التطور التكنولوجي والمعلوماتي وشمل هذا التطور مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، ومن مميزات هذا العصر هو التطور المستمر في تكنولوجيا الاتصال مثل الاقمار الصناعية واجهزة الارسال والاتصال ومنها شبكة الانترنت التي اصبحت تغطي معظم اجزاء الارض، وصاحب هذا التطور حصول ثورة فكرية ومعلوماتية لها اثار ايجابية واثار سلبية ومن ايجابياتها انها ساهمت في تطوير العلاقات الاجتماعية بين الافراد والجماعات، كما ساهمت في نقل المعلومات بسرعة فائقة وبأقل التكاليف، لذا اصبحت هذه الوسائل جزء رئيسي في حياة الفرد ولا يستطيع الاستغناء عنها، كونها تساهم في زيادة قدرة الافراد على التواصل فيما بينهم من خلال الارسال والاستقبال للمعلومات كما انها "تتيح مساحة واسعة للتعبير عن الاراء وتساعد ايضاً في انتاج الرسائل والبيانات، باستخدام اشكال تعبيرية مختلفة مثل المدونات، والفيس بوك، واليوتيوب وغيرها من وسائل الاتصال الاجتماعية عبر الانترنت" (جمعة، 2010) واصبح لهذه المواقع جمهور كبير خاصة الشباب، لانها تتيح لهم تبادل الافكار والاراء داخل المجتمع الواحد او التواصل مع المجتمعات البعيدة في الدول الاخرى وبامكان اي شخص ان يستفيد من المعلومات المنشورة في مواقع الانترنت لزيادة خبراته في المجال الذي يرغب فيه، وربما تكون مزايا مواقع التواصل الاجتماعي افضل من باقي وسائل الاتصال، لكن هذا الكم الهائل من المعلومات التي تنشرها وسائل الاتصال ومنها مواقع التواصل

الاجتماعي نجد ان اغلب الشـــباب وخاصـــة قليلي التعلم بدء يأخذون هذه المعلومات بلهفة دون التمييز بين الضـار والنافع "وتسـبب ذلك في تشـتت واضـح في الاهداف والغايات، كما تسـبب في زيادة الاضـطرابات السـلوكية للافراد، مما ادى الى حدوث ازمة فكرية تسـببت في توجيه الشـباب الى الثورة والتمرد على قيم المجتمع، والبعد عن القيم التي هدفت الى تحقيقها الثورة التكنولوجيا" (موسـى، 2003) وهذا مؤشـر خطير يتطلب من الاسـرة والجهات ذات العلاقة بإيجاد الحلول المنطقية لمعالجة المظاهر السـلوكية لدى الشـباب وخاصـة ظاهرة التطرف الديني، لان الهدف الرئيسـي من هذه التكنولوجيا وخاصـة شـبكات التواصـل الاجتماعي هو تنمية العلاقات بين ابناء المجتمع، وتجمعهم نحو الاتجاهات والانشـطة المرغوب فيها وتعمل على تعميقها فيما بينهم، لكن الواقع الذي نلمسه الان عكس ذلك لان الاسرة لم تأخذ دورها الحقيقي في المتابعة والنصـح والارشـاد وكذلك المؤسـسـات العلمية والتربوية والمختصـين النفسـيين في انشـاء مواقع للتواصـل الاجتماعي تبث المعلومات العلمية والتربوية الدقيقة التي تتصـدى للافكار الهدامة التي تسـيء الى القيم الاجتماعية والتربوية والدينية، لان ما نلمسـه الان من خطاب فكري عبر هذه المواقع غالباً ما يهدد سـلوك الشباب والمراهقين لانها تتضمن افكار بعيدة عن اصالة المجتمع العربي والاسلامي كما انها تساهم في غرس افكار التطرف والارهاب والقضـايا الاخلاقية بالاضـافة الى ذلك فأنها تنشـر "الحروب الطائفية والعقائدية والنفسـية، وطفرة هذه المعلومات ادت الى ظهور الجماعات المتطرفة وصـعوبة الظروف الاقتصـادية والاجتماعية والسـياسـية، تسـبب ذلك كله في انتشـار الانحراف والتطرف الفكري بين الشـباب وتهديد امنهم الفكري" (الجحني، 2005) وفي ظل هذه التحديات وعدم السيطرة على دخول المعلومات لانها تجاوزت كل الحدود الجغرافية، فلابد من الحذر من بعض المواقع التي تساهم في نشر الافكار المضللة وبناء مواقع تواصل اجتماعي يديرها اصـحاب الاختصـاص ومثل ما يقدم الفلاح الغذاء للناس ومثلما يقدم العامل الانتاج الجيد للماس يتطلب من المؤسسات العلمية والتربوية ان تقدم الافكار النقية السليمة لجميع افراد المجتمع والاستفادة من هذه التكنولوجيا والتقدم العلمي السريع وتبني جدار علمي رصين يهدف الى صد جميع الافكار المتطرفة من أجل الحفاظ على الشـباب من الانحراف نحو الافكار المتطرفة، وبامكان هذه المواقع الخاصـة بالتواصـل الاجتماعي والتي يشـرف عليها ويديرها العلماء والمختصـين ان تجذب عدد كبير من افراد المجتمع نحو الافكار والمعلومات الهادفة.

وبالرغم من كثرة المعلومات المضـللة والمزيفة التي تنشـر في مواقع التواصـل الاجتماعي لكن بعض الدراسـات اثبتت ان مجتمع الانترنت سـاهم في تطوير الفرد عن طريق المعلومات المفيدة التي يحصـل عليها وقد اثبتت دراسـة (Kuppuswamy8 Narayan, 2010) التي هدفت الى "التعرف على تـأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على تربية الشباب، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان الشباب ينجذبون الى مواقع الشبكة

الاجتماعية التي لها تأثير ايجابي عليهم، واذها قد تؤدي الى عدم اهتمام الطلاب بدراستهم، ولكن يمكن الاستفادة من هذه المواقع في التعليم اذا تم استخدامها على ضوء مبادئ تربوية سليمة واشراف مناسب من قبل المعلمين"(Kuppuswamy, 2010) وهذا مؤشر على ان المعلومات الهادفة لها تأثير على الجمهور وكلما اتسعت مساحة النشر الهادف سواء عن طريق الاساتذة المختصين او عن طريق الطلبة واصدقائهم، وبهذا يمكن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات والافكار الهادفة التي تساهم في بناء الفرد بشكل صحيح بعيداً عن الافكار الدخيلة والسلبية التي تسيء للسلوك الفردي والجماعي، وفي دراسة للباحثة (ليلى سعود الخياط، 2011) توصلت الى ان "الاعلام الاسلامي يجب ان يصبغ بالصبغة الاسلامية، وان يخدم القضايا الاسلامية ليساهم في بناء الشخصية المسلمة" (الخياط، 2011) وهنا يجب اعادة النظر في الخطاب الديني الموجه عبر وسائل التواصل الاجتماعي وكذلك باقي وسائل الاتصال، لان الاختلاف والفرقة بين المسلمين اثرت كثيراً على العلاقات الاجتماعية وخاصة بين الشباب والمراهقين، وعلى صناع المحتوى الديني التركيز على الثوابت التي تتفق عليها جميع المذاهب الاسلامية، والابتعاد قدر الامكان عن التفاصيل الفرعية التي فيها خلاف في الرأي، وان ما نلاحظه الان زيادة الفجوة بين الفرق الاسلامية وهذا احد اسباب التطرف الديني ويتحمل المسؤولية امام الله والمجتمع صناع المحتوى الذين يسعون للفتنة والتفرقة بين المسلمين.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ومن كل ما تقدم نجد ان اغلب مواقع التواصل الاجتماعي تبعث خطاب اعلامي يكاد يكون خالي من الرقابة، وان معظم الرسائل التي يتم تبادلها تركز على تبادل النصائح في الامور الدينية، او الدعاية الى جماعة او تيار معين وقد يصاحبه الفتنة او التحريض، وهناك بعض المواقع ترسل خطابات علمية اكاديمية مفيدة للفرد والمجتمع وتضيف خبرات ايجابية للمتلقي، وبعض المواقع تبتعد عن الامور الدينية والسياسية وتبث المواد الفنية والثقافية والادبية، او الدعوة لتكوين علاقات اجتماعية جديدة بهدف الخروج من العزلة، وفي ضوء الدراسات العلمية خرجت توصيات تدعوا الى التركيز على المعلومات والافكار الهادفة التي تبني الفرد والمجتمع بشكل سليم ومنها دراستنا الحالية التي تسعى لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة ظاهرة التطرف الديني.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولاً: منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصـــفي التحليلي الذي يهدف لوصـــف الظاهرة التي يبحثها ويقدم تحليلاً كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات لها علاقة بهذه الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة، وهذا المنهج يناسب اهداف هذا البحث.

ثانياً: مجتمع البحث

بالنظر لانتشار ظاهرة التطرف الديني بشكل خاص لدى الشباب والمراهقين لذا عمد الباحث الى اختيار مجتمع البحث من طلبة الجامعة كونهم شريحة واعية قادرة على اعطاء اجابات دقيقة وواضحة على فقرات الاستبيان وتم اختيار طلبة كلية الاداب في جامعة الكوفة.

ثالثاً: عينة البحث

تم اختيار عينة من طلبة كلية الاداب ممثلة (120) مئة وعشرون طالب في هذه الكلية وكان الاختيار بشكل عشوائي من مجتمع هذا البحث.

رابعاً: اداة البحث

قام الباحث بتصميم استمارة استبيان كأداة رئيسية تضمنت (12) فقرات فيها تصور عن ظاهرة التطرف الديني وعن دور مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة هذه الظاهرة وتم تصميمها وفق المؤشرات الخاصة بالاطار النظري والدراســـات التي تناولت هذه الظاهرة، وتم عرض هذه الاســـتمارة على لجنة من الخبراء والمحكمين للتحقق من صـلاحيتها العلمية وكذلك من حيث المضـمون والصـياغة. وتكونت لجنة الخبراء من الاساتذة المبينة اسمائهم وعناوينهم في ادناه:

1.أ.د ابراهيم نعمه محمود/ تلفزيون/ رئيس قسم الاعلام جامعة بلاد الرافدين.

2.د. ارشد ياسين عداي/ اذاعة وتلفزيون/ كلية الاعلام جامعة ذي قار.

3.د. مازن عامر الحمامي/ علاقات عامة/ قسم الاعلام كلية الاداب جامعة الكوفة.

4.م.م احمد عزيز محمد/صحافة/ كلية الاعلام جامعة ذي قار.

5.م.م سجاد رعد/ اذاعة وتلفزيون/ جامعة سومر.

خامساً: صدق اداة البحث

بعد عرض هذه الاســـتمارة الخاصـــة بالاســـتبيان على المحكمين قام بأجراء بعض التعديلات وفق ملاحظاتهم، وللتحقق من صـدق وثبات هذه الاداة تم اسـتخدام معامل ألفا كرونباخ وجاءت قيمة معامل الثبات

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

بهذه الطريقة بنسبة (0,89) كما استخدم الباحث معامل التجزئة النصفية لسبيرمان من أجل حساب الثبات وكانت قيمة معامل الثبات (0,86) وهذا يدل على تمتع استمارة الاستبيان بالثبات.

سادساً: التحليل

اعتمد الباحث في التحليل النسب المئوية للتكرارات ضمن الاجابة على الفقرات، وكذلك المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لحساب الدلالات والفروق بين متوسطات الاجابة لافراد العينة.

الفصل الرابع

الاطار العملي – تحليل النتائج

بعد ان استخرج الباحث التكرارات لاجابات افراد العينة حول محاور فقرات الاستبيان وهي (المحور الاجتماعي – المحور التربوي والنفسي – المحور الديني والاخلاقي) وقد تكون كل محور من اربع فقرات. وقام الباحث بترتيبها حسب قوتها من الاعلى الى الاسفل وكما مبين في الجدول ادناه:

جدول رقم (1) يوضح التكرارات لاجابات افراد العينة على المحور الاجتماعي مرتبة تنازلياً وحسب الاجابة بكلمة نعم

ت	المحور الاجتماعي – التكرارات حسب قوتها	نعم	لا	احياناً
1	فسح المجال لطلبة الجامعات في مواجهة التطرف الديني عبر مواقعهم الاجتماعية.	83	21	16
2	تعد مواقع التواصل الاجتماعي مصدر رئيسي لنقل الافكار المتطرفة.	62	48	10
3	لرجال العلم والمختصين مواقع تواصل قادرة على مواجهة التطرف الديني.	57	49	14
4	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر افكار لمواجهة التطرف الديني بشكل مستمر.	45	61	14
	المحور التربوي والنفسي – التكرارات حسب قوتها	نعم	لا	احياناً
1	يمكن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في بناء جيل قادر على مواجهة التطرف الديني.	85	17	18
2	المؤسسات التعليمية والتربوية تعاني من نقص في التكنولوجيا المتطورة لمواجهة الغزو الثقافي.	78	25	17
3	نشر الثقافة الامنية بين الطلبة والشباب من أجل مكافحة التطرف الديني.	63	28	29
4	الشباب الجامعي بحاجة الى توفير المستلزمات التي تساهم في زيادة وعيهم بالظواهر السلبية.	54	47	19
	المحور الديني والاخلاقي – التكرارات حسب قوتها	نعم	لا	احياناً

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

1	يمكن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة التطرف الديني بشكل فعال.	86	27	7
2	تكثيف البرامج الدينية الاصيلة التي تهدف ال الوحدة الاسلامية.	79	32	9
3	توعية الطلبة والشباب بالاساليب الناعمة التي تعتمدها بعض مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الافكار المتطرفة.	72	19	29
4	الاستفادة من الافكار الايجابية التي تبثها بعض مواقع التواصل الاجتماعي من خارج الجامعة.	68	35	17

المحور الاجتماعي

جدول رقم (2) يوضـــح التكرارات لاجابات افراد العينة حول فقرات المحور الاجتماعي للحد من التطرف الديني

ت	الفقرات حسب قوتها	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	احياناً	النسبة المئوية
1	فسح المجال لطلبة الجامعات في مواجهة التطرف الديني عبر مواقعهم الاجتماعية.	83	%69,1	21	%17,5	16	%13,3
2	تعد مواقع التواصل الاجتماعي مصدر رئيسي لنقل الافكار المتطرفة.	62	%51,6	48	%40	10	%8,3
3	لرجال العلم والمختصين مواقع تواصل قادرة على مواجهة التطرف الديني.	57	%47,5	49	%40,8	14	%11,6
4	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر افكار لمواجهة التطرف الديني بشكل مستمر.	45	%37,5	61	%50,8	14	%11,6

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يتضـح من الجدول رقم (2) بأن الفقرة الاولى (فسـح المجال لطلبة الجامعات في مواجهة التطرف الديني عبر مواقعهم الاجتماعية) جاءت بالمرتبة الاولى فقد اجاب (83) ثلاثة وثمانين فرد من افراد العينة بعبارة (نعم) وهذا دليل على ان توظيف مواقع التواصل الاجتماعي يمكن ان يساهم في مواجهة التطرف الديني علماً ان طلبة الجامعات يشـكلون نسـبة كبيرة من الفئات المثقفة والمتعلمة القادرة على نشـر معلومات وافكار ضـم مواقعهم لها تأثير على باقي افراد المجتمع ويمكن ان تساهم في الحد من هذه الظاهرة الخطيرة.

واجاب (21) واحد وعشـــرين فرداً بعبارة (لا) ويعتقدون بأنهم غير واثقين من ان اغلب طلبة الجامعات قادرين على التفاعل مع ظاهرة التطرف الديني وربما لديهم اهتمامات اخرى وبالتالي فهم غير قادرين على توظيف مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهم لمواجهة التطرف الديني.

في حين اجاب (16) ســـتة عشـــر فرداً من افراد العينة بعبارة (احياناً) وهذا يعني ان الطالب الجامعي قد يساهم او لا يساهم في التفاعل مع ظاهرة التطرف الديني سلباً او يجاباً.

وجاء بالمرتبة الثاني ضمن هذا المحور فقرة (تعد مواقع التواصل الاجتماعي مصدر رئيسي لنقل الافكار المتطرفة) اجاب (62) اثنان وستون فرداً بعبارة (نعم) وهذا يوضح لنا بأن افراد العينة قادرين على تشخيص بعض المواقع الالكترونية التي تســاهم في التحريض والفتنة و التطرف الديني، وهذا مؤشــر جيد على القدرة على تشخيص هذه المواقع للحذر منها او توجيه خطاب اعلامي يتصدى للافكار والمعلومات التي تنشرها.

واجـاب (48) ثمـانيـة واربعين فرداً بعبـارة (لا) ويرى البـاحـث ان مبـدأ الحريـة الاعلاميـة في تبـادل المعلومات قد لا يشكل خطراً في نقل الافكار المتطرفة.

واجاب (10) عشرة من افراد العينة بعبارة (احياناً) وهذا الجواب غير حاسم لان هناك العديد من المواقع الالكترونية المغرضة التي تركز على النعرات الطائفية وهي احد اسباب نشر التطرف الديني.

وجاء بالمرتبة الثالثة فقرة (لرجال العلم والمختصـين مواقع تواصـل قادرة على مواجهة التطرف الديني) فقد اجاب (57) ســبعة وخمســون فرداً بعبارة (نعم) والحقيقة ان جميع رجال العلم والمختصــين لهم مواقفهم الخاصـــة وكذلك ارتباطهم بمجموعات (كروبات) لها علاقة بتخصـــصـــاتهم، ويمكن توظيف هذه المواقع لمواجهة ظاهرة التطرف الديني وتقديم الادلة العلمية بهدف نشــر الفكر الوســطي المعتدل القادر على كســب اكبر عدد من افراد المجتمع وبالتالي يمكن لهؤلاء المختصـين وجمهورهم من مواجهة التطرف الديني بشـكل فعال.

واجاب (49) تسـعة واربعين فرداً بعبارة (لا) وهذا يعني ان رجال العلم والمختصـين ربما منشـغلين في تخصـصـــاتهم اكثر من انشــغالهم بهذه الظاهرة علماً ان نتائجها الخطيرة قد تصــيب كل مرافق الحياة ومنها المؤسسات العلمية.

واجاب (14) اربعة عشـــر فرداً بعبارة (احياناً) وهذه العبارة لا يمكن التعديل عليها لانها تحمل وجهين القبول والرفض.

وجاء في المرتبة الرابعة عبارة (تســاهم مواقع التواصــل الاجتماعي في نشــر افكار لمواجهة التطرف الديني بشكل مستمر) اجاب (45) خمسة واربعين فرداً بعبارة (نعم) ويرى الباحث ان هذه النسبة قليلة قياساً للفقرات الاخرى وربما يعود السبب الى ان معظم جمهور مواقع التواصل الاجتماعي والقائمين عليها يتابعون معلومات اخرى تثير انتباه المتلقي او تتماشـــى مع الجو العام ويكون نشـــر الافكار التي تواجه التطرف قليلة نسبياً.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وجاءت الاجابة بعبارة (لا) بـــ(16) تكرار وهذا يعني ان معظم افراد العينة منشغلين بمواضيع اخرى بعيدة عن الافكار التي تواجه التطرف الديني، لذا يتطلب من التربويين والاسر توجيه ابنائهم بشكل مستمر لمواجهة الظواهر السلبية ومنها ظاهرة التطرف الديني.

وجاءت بالمرتبة الثالثة الاجابة بعبارة (احياناً) حيث حصلت (14) اربعة عشر تكرار وهذا يدل على ان بعض افراد العينة لا تثيرهم هذه المواضيع الا ما ندر.

المحور التربوي والنفسي

يوضح الجدول رقم (3) التكرارات لاجابات افراد العينة حول فقرات المحور التربوي والنفسي للحد من التطرف الديني

ت	الفقرات حسب قوتها	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	احياناً	النسبة المئوية
1	يمكن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في بناء جيل قادر على مواجهة التطرف الديني.	85	%70,8	17	%14,1	18	%15
2	المؤسسات التعليمية والتربوية تعاني من نقص في التكنولوجيا المتطورة لمواجهة الغزو الثقافي.	78	%65	25	%20,8	17	%14,1
3	نشر الثقافة الامنية بين الطلبة والشباب من أجل مكافحة التطرف الديني.	63	%52,5	28	%23,3	29	%24,1
4	الشباب الجامعي بحاجة الى توفير المستلزمات التي تساهم في زيادة وعيهم بالظواهر السلبية.	54	%45	47	%39,1	19	%15,8

يتضح من هذا الجدول الذي تم ترتيب قفراته من الاعلى الى الاسفل حسب الاجابات بعبارة (نعم) بأن فقرة (يمكن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في بناء جيل قادر على مواجهة التطرف الديني) حيث اجاب (85) خمسة وثمانين فرداً بعبارة (نعم) وهذا تأكيد على ان لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في البناء التربوي والنفسي للمراهقين والشباب فبالإمكان توظيفها لنشر القيم التربوية الاصيلة التي تساهم في بناء الفرد نفسياً وسلوكياً وتكون عامل مساعد للمؤسسات التربوية والعلمية في نشر هذه القيم وبالتالي اعداد جيل قادر على مواجهة التطرف الديني.

واجاب (17) سبعة عشر فرداً بعبارة (لا) وقد يكون هذا رد فعل لما يلمسه افراد العينة من ابتعاد العديد من مواقع التواصل الاجتماعي عن رسالتها في نشر الافكار الهادفة التي تساهم في البناء الفكري والتربوية.

في حين اجاب (18) ثمانية عشر من افراد العينة بعبارة (احياناً) .

جاء بالمرتبة الثانية فقرة (المؤسسات التعليمية والتربوية تعاني من نقص في التكنولوجيا المتطورة لمواجهة الغزو الثقافي) حيث اجاب (78) ثمانية وسبعين فرداً من افراد العينة بعبارة (نعم) وهذه حقيقة لان التطور التكنولوجي في العالم يمر بفقرات سريعة ويمتلك مميزات متطورة، في حين ان اغلب مؤسساتنا العلمية والتربوية تعاني من نقص حاد في التكنولوجيا الحديثة، وفي حال توفرها يمكن ان تكون جدار صد قوي للغزو الثقافي القادم من خارج الحدود.

واجاب (25) خمسة وعشرين فرداً بعبارة (لا) وهذا مؤشر ضعيف لان الحقيقة التي تعاني منها اغلب مؤسساتنا التعليمية والتربوية والاعلامية تعاني من هذا النقص وحتى المتوفر منها قد لا يفي بالغرض. واجاب (17) سبعة عشر فرداً بعبارة (احياناً).

جاء في المرتبة الثالثة فقرة (نشر الثقافة الامنية بين الطلبة والشباب من أجل مكافحة التطرف الديني) فقد اجاب (63) ثلاثة وستين فرداً بعبارة (نعم) والحقيقة ان الثقافة الامنية المعلوماتية تنعكس بالتأكيد على المجالات الامنية الاخرى مثل الامن الوطني والامن الاقتصادي والامن الثقافي وغيرها لذا يتطلب من القائمين على مواقع التواصل الاجتماعي نشر هذه الثقافة لمواجهة التطرف الديني.

واجاب (28) ثمانية وعشرين فرداً بعبارة (لا) وهذا مؤشر على بعض افراد العينة قد لا يشعرون بأهمية الامن المعلوماتي، لان اغلب الدول تسعى الى تحصين ابنائها من مخاطر التطرف، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي ان تستفيد من تجارب الدول الاخرى في نشر هذه الثقافة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

واجاب (29) تسعة وعشرون فرداً بعبارة (احياناً) وهذه الاجابة المتذبذبة تدل على ان بعض افراد العينة بعيدين عن ما يدور حولهم من مخاطر وخاصة المعلومات التي تدعوا الى التطرف.

وجاء في المرتبة الرابعة فقرة (الشباب الجامعي بحاجة الى توفير المستلزمات التي تساهم في زيادة وعيهم بالظواهر السلبية) اجاب (54) اربعة وخمسين فرداً بعبارة (نعم) وهذه النسبة تشكل أقل من نصف افراد العينة، لذا يتطلب توفير جميع المستلزمات التقنية والثقافية لزيادة وعي الشباب بالمخاطر السلبية التي تحيط بهم ومنها ظاهرة التطرف الديني.

واجاب (47) سبعة واربعين فرداً بعبارة (لا) وهذا مؤشر سلبي لان الحيطة والحذر مطلوبة في كل وقت وخاصة في مواجهة الظواهر السلبية. واجاب (19) فرداً بعبارة (احياناً).

المحور الديني والاخلاقي

جدول رقم (4) يوضح التكرار لاجابات افراد العينة حول فقرات المحور الديني والاخلاقي للحد من التطرف الديني

ت	الفقرات حسب قوتها	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	احياناً	النسبة المئوية
1	يمكن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة التطرف الديني بشكل فعال .	86	%71,6	27	%22,5	7	%5,8
2	تكثيف البرامج الدينية الاصيلة التي تهدف ال الوحدة الاسلامية .	79	%65,8	32	%26,6	9	%7,5
3	توعية الطلبة والشباب بالاساليب الناعمة التي تعتمدها بعض مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الافكار المتطرفة.	72	%60	19	%15,8	29	%24,1
4	الاستفادة من الافكار الايجابية التي تبثها بعض مواقع التواصل الاجتماعي من خارج الجامعة .	68	%56,6	35	%29,1	17	%14,1

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

نجد ان عبارة (يمكن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة التطرف الديني بشكل فعال) جاءت بالمرتبة الاولى في هذا المحور وقد اجاب (86) ستة وثمانون فرداً بعبارة (نعم) وهذا مؤشر على ان مواقع التواصل الاجتماعي لها القدرة على نشر خطاب اعلامي معتدل بعيد عن التطرف الديني، وكذلك يمكن تعريف المتلقي بأصول الدين الاسلامي الحنيف وما يحمله من مبادئ العدل والسلام.

واجاب (27) سبعة وعشرون فرداً بعبارة (لا) ويرى الباحث ان عدد غير قليل من لديهم مواقع تواصل اجتماعي اصبح لديهم تلوث فكري بسبب الكم الهائل من المعلومات الصحيحة والمزيفة لذا لا يستطيع الحكم على هذه الفقرة بالايجاب، واجاب (7) سبعة افراد بعبارة (احياناً).

وجاء بالمرتبة الثانية ضمن هذا المحور عبارة (تكثيف البرامج الدينية الاصيلة التي تهدف ال الوحدة الاسلامية) حيث اجاب (79) تسعة وسبعين فرداً بعبارة (نعم) وهذا مؤشر مهم لان البرامج الدينية التي تعد على ايدي ناس متخصصين وغير متطرفين قادرين على اعداد الخطاب الديني المؤثر الذي يتصف بالوسطية والاعتدال فأن هذا النوع من الخطاب يكون قادراً على تقريب وجهات النظر بين المسلمين وبالتالي تقريب الوحدة الاسلامية.

واجاب (32) اثنان وثلاثون فرداً بعبارة (لا) ربما يتخوف بعض افراد العينة من تكثيف البرامج الدينية بمختلف اشكالها المعتدلة او المتطرفة، لان الاكثار منها قد يؤدي الى رد فعل معاكس وتكون النتائج السلبية اكثر من النتائج الايجابية. واجاب (9) تسعة افراد بعبارة (احياناً).

وحصلت فقرة (توعية الطلبة والشباب بالاساليب الناعمة التي تعتمدها بعض مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الافكار المتطرفة) على المرتبة الثالثة ضمن هذا المحور فقد اجاب (72) اثنان وسبعون فرداً بعبارة (نعم) وهذا مؤشر جيد لان العديد من مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في نشر افكار ومعلومات تخاطب الحواس والغرائز اكثر من مخاطبتها للعقل، وهذه الاساليب الناعمة التي تخاطب الغرائز وخاصة غريزة الجنس والعدوان والانحياز لفئة او مجموعة وتهميش باقي افراد المجتمع يساهم في زرع بذرة التطرف الديني والفكري.

واجاب (19) تسعة عشر فرداً بعبارة (لا) ربما يجد هؤلاء الافراد بأن الحرية الفردية أعلى من الحرية الاجتماعية وهم يجدون ان الخطاب الاعلامي مهما كانت اشكاله فأنه لا يؤثر في نشر الافكار المتطرفة، اجاب (29) تسعة وعشرين فرداً بعبارة (احياناً) وهذا مؤشر غير واضح في الاجابة بين السلب والايجاب.

وجاءت عبارة (الاستفادة من الافكار الايجابية التي تبثها بعض مواقع التواصل الاجتماعي من خارج الجامعة) في المرتبة الاخيرة ضمن هذا المحور، فقد اجاب (68) ثمانية وستين فرداً بعبارة (نعم) والحقيقة ان الاستفادة من التجارب الايجابية للاخرين امر مهم لانه يوفر من الجهد والوقت، لذا يتطلب من القائمين على مواقع التواصل الاجتماعي الاطلاع على التجارب الايجابية في المواقع الالكترونية الداخلية والخارجية والاستفادة منها لاعداد خطاب اعلامي قادر على مواجهة التطرف الديني.

واجاب (35) خمسة وثلاثون فرداً بعبارة (لا) وقد يكون هؤلاء الافراد غير مدركين لطبيعة الخطاب الاعلامي الايجابي الذي تتصف به بعض مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي فأنهم غير قادرين على تأييده والاستفادة منه. واجاب (17) سبعة عشر فرداً بعبارة (احياناً).

خلاصة النتائج

من خلال تحليل البيانات المتوفرة في الجداول السابقة يمكن تلخيص اهم النتائج وكما مبين فيما يلي:

1.بأمكان رجال العلم والمختصين والطلبة من توظيف مواقعهم الخاصة بالتواصل الاجتماعي لنشر الافكار القادرة على مواجهة التطرف الديني.

2.هناك بعض مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في نشر الافكار المتطرفة والغزو الثقافي، لذا يتطلب اعداد خطاب اعلامي لمواجهة الافكار التي تبثها هذه المواقع.

3.يمكن ان تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في ان تكون عنصر اسناد للمؤسسات التعليمية والتربوية في بناء جيل يحمل القيم النبيلة.

4.تعاني العديد من المؤسسات العلمية والتربوية من نقص حاد في التكنولوجيا الحديثة وفي حال توفرها يمكن الاستفادة منها للحد من التطرف الديني.

5.نشر الثقافة الامنية بين الطلبة والشباب يساهم في الحفاظ على الامن الفكري والاجتماعي ومواجهة الافكار المتطرفة.

6.اعداد البرامج الدينية التي تتضمن خطاب ديني يدعوا للوسطية والاعتدال ويتضمن المبادئ الاسلامية الحقيقية يساهم في الوحدة الاسلامية والتصدي للتطرف الديني.

7.يمكن الاستفادة من التجارب الايجابية لبعض مواقع التواصل الاجتماعي التي نجحت في الحد من ظاهرة التطرف الديني.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث يمكن تحديد الاستنتاجات التالية:

1.بأمكان رجال العلم و المختصين من انشاء مواقع تواصل اجتماعي قادرة على مواجهة ظاهرة التطرف الديني.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2.عدم التصدي لبعض مواقع التواصل الاجتماعي التي تساهم في نشر الافكار المتطرفة قد يساهم الى تفشي هذه الظاهرة.

3.يمكن اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي كعنصر ساند للمؤسسات التربوية في اعداد الاجيال البعيدة عن التطرف الديني.

4.احد اسباب انتشار التطرف الديني هو قلة الاجهزة والتكنولوجيا الحديثة التي يمكن استثمارها لمواجهة هذه الظاهرة.

5.عدم وجود خطط علمية ومنهجية واضحة لنشر الثقافة الامنية قد يساهم في انتشار التطرف الديني.

6.اعتماد الخطاب الديني المعتدل والذي يتسم بالمبادئ الاصيلة يساهم في تقارب وجهات النظر الاسلامية ضد التطرف الديني.

التوصيات

يوصي الباحث بما يلي:

1.اعتماد التربية المعلوماتية في مناهج الدراسة المتوسطة والثانوية كي تساهم في الكشف عن المعلومات المزيفة التي تبثها وسائل الاعلام.

2.اعداد دورات وورش عمل لنشر ثقافة الامن المعلوماتي للحيلولة دون انتشار الافكار المتطرفة.

المقترحات

يقترح الباحث ما يلي:

1.اعداد دراسة عن الخطاب الديني المتطرف في الدراما السينمائية والتلفزيونية.

2.اعداد دراسة عن كيفية مواجهة الغزو الثقافي المتطرف.

مراجع

Kuppuswamy, S. &. (2010). *The Impact of Social Networking Websites on the Education of Youth* . International Journal of Virtual Communities and Social Networking.

ابن منظور محمد بن اكرم. (1970). *لسان العرب* . بيروت : دار صادر.

حمداوي جميل. (2016). *الحركات الاسلامية وسلاح التكفير* . بيروت : مؤسسة الرسالة .

حنان احمد رضوان، صلاح السيد رمضان، ايمان جمعة. (2010). دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تنمية حرية التعبير عن الرآي لدى طلاب الجامعات في ضـــوء مجتمع ما بعد الحداثة . *بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الاول لقســـم اصـــول التربية*. جامعة بنها : كلية التربية .

سفير احمد الجراد. (2014). *ظاهرة التطرف الديني - الواقع والتطبيق*. سوريا: دار العصماء.

سفير احمد الجراد. (مصدر سابق).

سورة الجمعة. *القرآن الكريم*.

عالية بنت احمد الغامدي. (2003). التطرف الديني المعاصر، تعريفه، واسبابه، ومظاهره. *مجلة الدراسات الاسلامية* .

عبد العزيز بن عبد الرحمن. (1434 هـ). *مؤشرات التطرف لدى الشباب* . الرياض : الدار العربية للطباعة والنشر.

عبد الوهاب الكيالي. (بلا تاريخ). *الموسوعة السياسية*. دار الهدى للنشر والتوزيع.

علي فايز الجحني. (2005). *مراكز البحوث ودورها في التصـــدي لمهددات الامن الفكري* . جامعة نـايف للعلوم الامنية بالرياض : مركز الدراسات والبحوث.

غالب بن علي عواجي. (2006). *المذاهب الفكرية المعاصـرة ودورها في المجتمعات وموقف المسـلم منها* . القاهرة : المكتبة العصرية الذهبية .

كامل عمر عبدالله. (2002). *المتطرفون خوارج العصر* . بيروت : بيسان للنشر .

ليلى سـعود الخياط. (2011). *الفضـائيات الاسـلامية ودورها في بناء الشـخصـية المسـلمة - الكوين انموذجاً* . بيروت : رسـالة ماجستير، كلية الامام الاوزاعي للدراسات الاسلامية .

ليلى عبد الستار. (بلا تاريخ). تنمية التفكير السليم لدى الشباب الجامعي لمواجهة التطرف . *مجلة دراسات تربوية*.

محمد المهدي محمد. (2019). تصـور مقترح لتوظيف شـبكات التواصـل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة . *مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط*.

محمد عبد الرزاق، هاني محمد موسـى. (2003). القيم لدى شـباب الجامعة في مصـر ومتغيرات الحادي والعشـرين . *مجلة التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة* .

مرتضى الزبيدي محمد بن محمد. (1414هـ). *تاج العروس من جواهر القاموس*. بيروت : دار الفكر .

يحيى ابراهيم المدهور. (2012). *دور الصـحافة الالكترونية الفلسـطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة* . غزة: كلية التربية، جامعة الازهر بغزة .

دور القنوات الفضـــائية العراقية في الحد من إنتشـــار ظاهلاة المخدرات في المجتمع. (2024 .*لارك*-146 ,(2 pt 2)16 , 128. https://doi.org/10.31185/lark.3486

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية